لماذا شباب اليمن ينضمون للقاعدة ..؟

محمد شرف الدين

يفرض على الشباب اليمني السير في طريق الاتجاه فيه اجباري يؤدي للانضمام الى تنظيم القاعدة. للأسف لا احد يريد الحديث عن بعض السياسات التي تعتبر من اخطر البؤر الداعمة للإرهاب.. فالشعب اليمني متسامح منذ عهود غابرة وجسد حقيقة تعايش الاديان باعظم صورها، ويرفض التطرف والتعصب.. لكن السياسات الخاطئة تدفع قلة منهم اليوم لذلك.. منها سياسة اغلاق الجامعات اليمنية امام الشباب بدعوى محدودية الطاقة الاستيعابية.. يقول ذلك ببجاحة في الوقت الذي نجد التعليم الموازي يكشف هذه الكذبة ..ليس هذا فحسب بل لقد ظهر ما يسمى بتعليم النفقة الخاصة وغير ذلك ..ونجد في الاخير ان الجامعات لا تعاني من مشكلة كبيرة في الاستيعاب.. ولكن هناك اصراراً على حرمان الشباب من التعليم ودفعهم للاتجاه الآخر..

وعندما يقف اغلب شباب اليمن واسرهم امام هذا الظلم الرسمي بالتأكيد.. يتجهون للتطرف بحثاً عن مواطنة متساوية وعادلة.. خصوصاً عندما يجدون ان المنح الدراسية في الخارج يستأثر بها اولاد المسؤولين والمتنفذين فقط ويحرم منها ابناء الشعب حتى وان كانوا من اوائل الجمهورية في الثانوية العامة..

أما البؤرة الاخرى التي تدفع الشباب اليمني للتطرف فتتمثل بتكريس سياسة حرمان الشباب من حقهم في العمل او التجنيد او الهجرة، في اصرار بشع على تجويعهم واستعبادهم ان لم يكن دفعهم للتحالف مع الشيطان ضد الدولة والمصالح الاجنبية في البلاد.. ان استمرار انتاج سياسات كهذه تولد القناعة لدى الشباب واسرهم ان الجميع اعداء لهم.. سيما عندما تنهب ثروات البلاد، فيما ابناء الشعب اليمني يتضورون جوعا ويموتون عطشاً ويعيشون حياة صعبة جداً..

كما ان تعامل تحالف الدول المكافحة للإرهاب مع اليمنيين بعنصرية واستكبار وممارسة الاذلال عليهم والتعامل معهم بصورة مهينة.. وتشديد القيود عليهم لها انعكاسات سلبية في وعي وطبيعة علاقة الكثير من اليمنيين مع الاجانب..

اليمنيون يدركون ان الاشقاء والاصدقاء لا يكترثون بحياتهم ولا يابهون إن حصد الجوع والامراض والحروب الملايين من المواطنين البسطاء.. فيما نجد ان هذه الدول تولي اهتمامها لليمن ليس كقيمة تعبر عن مشاعر انسانية خالصة لله وانما يفرض عليهم ذلك موقعها الجغرافي الاستراتيجي والذي تستغله مجاناً وبطريقة قرصنة لتنفيذ مخططاتها الاقليمية والدولية وفي رسم خارطة سياسية جديدة للعالم ..

بصراحة.. الشعب اليمني يشعر بالإحباط ..وقد نبه رئيس الجمهورية الى ذلك.. فسياسة إضعاف اليمنيين وتجويعهم ومحاصرتهم خطأ استراتيجي قاتل.. ولا مستقبل آمن للمنطقة اذا ظل اليمنيون يتقاتلون.. ومن المستحيل أن يظل اليمنيون يحفرون قبوراً لبعضهم البعض ويمنحون الحياة لغيرهم.. ولابد من اعادة النظر في التعامل مع اليمنيين!!

عام من المبـــادرة!!

إقبال علي عبدالله

< أثبتت المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة التي احتفلنا قبل عدة أيام بمرور عام على توقيعها، أن المؤتمر الشعبي العام ازداد قوة وصلابة واتسعت شعبيته واحترام وتقدير المجتمع الدولي بقدرته في قيادة العملية السياسية والتنموية في اليمن.. هذه الحقيقة التي لا يمكن حتى لأعداء المؤتمر نكرانها وتجاهلها، قد كشفت وأقصد تحديداً المبادرة الخليجية كشفت أحزاب اللقاء المشترك ومعدنهم الهش وخواء فكرهم وعجزهم في قيادة البلاد والعباد.

الجميع بمن فيهم غير السياسيين يتساءلون اليوم وبعد مرور عام من التوقيع على المبادرة والبدء في تنفيذها عما حققته هذه الاحزاب من إنجاز ولو بنسبة واحد بالمائة لهذا الوطن غير تحقيق شهوتها غير المشروعة في الانقلاب على الدستور وإدخال البلاد في فوضى وانفلات أمني غير مسبوق والاهم إنجازها مكسب الاستيلاء على ثروات وموارد البلاد ممازاد الامر سواءً.. تدنٍّ رهيب في مستوى معيشة الناس وخوفهم من المجهول حيث تؤكد كل الدلائل على أنه مجهول أسود وكارثي - لا سمح الله-.. حكومة الوفاق التي يرأسها محمد سالم باسندوة والمشكلة من أحزاب المشترك مناصفة مع المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وفقاً لما نصت عليه المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية فشلت في إدارة البلاد بل عملت وبإصرار وترصد على اتساع الازمة السياسية التي افتعلتها أحزاب المشترك منذ الانتخابات الرئاسية أواخر عام ٢٠٠٦م والتي فاز فيها مرشح المؤتمر الشعبي العام بالغالبية بل عملت هذه الاحزاب «المشترك وشركاؤهم» وبخيوط وتمويل استخباراتي خارجي على إدخال البلاد في أزمة تنتج عنها حرب أهلية وتقسيم وهو أمر تنبه له المؤتمر الشعبي ورئيسه الزعيم علي عبدالله صالح وفوت الفرصة على هذه الاحزاب لتظهر على حقيقتها.. حكومة الوفاق أصبحت اليوم عاجزة بل مشلولة حتى عن إدارة اجتماعاتها وبات وزراء المشترك في ورطة لا يحسدون عليها في مواجهة الواقع البائس الذي نعيشه منذ تشكيل الحكومة ..ورطة اعتقدوا أي وزراء المشترك أنهم بتجاوزهم المبادرة ببنودها المزمنة سوف يخرجون من الورطة وتحميل وزراء المؤتمر المسؤولية بدلاً عنهم، فتجاوزت الحكومة فترة المرحلة الانتقالية المحددة بنودها في المبادرة وانتقلوا الى الهروب الى مرحلة الحوار الوطني الشامل وهو المرحلة الثانية في المبادرة هروب كشف في مجريات سيره التحضيري لهذا الحوار عن النية الخبيثة لأحزاب المشترك في محاولة إخراج حزب الاغلبية المؤتمر الشعبي العام من الساحة السياسية، ولا أدعي كذباً أو اتهاماً في ذلك، بل بات الامر واضحاً ومكشوفاً للجميع في الداخل والخارج بما فيها المنظمة الدولية الامم المتحدة التي تجاوز مندوبها في الاشراف على تنفيذ المبادرة حدود مهامه واصبح شريكاً في الأزمة بدلاً من الوسيط في حلها.. هذا الهامش الذي نسرده يؤكد هشاشة وخطورة مرحلة حكومة المشترك، كما يؤكد أن البلاد في نفق مظلم لا نهاية قريبة من الخروج منه.. حقائق كثيرة يمكن سردها لما وصلت اليه حال البلاد والعباد في ظل حكومة الباسندوة والأكيد ان المؤتمر الشعبي العام قوي ومتمسك بزعيمه.

كلمات على هامش المعاناة!!

صلاح أحمد العجيلي

< فأجأتني أم الأولاد منذ الصباح الباكر تنبهني بأن هناك مكالمات لم أرد عليها على شاشة جوالي، فقلت لها يا عزيزتي: وهناك مكالمات لم ولن أرد عليها ولو قطعوا رأسي؟ ههة!! ما رأيك؟! وزدت لها من الشعر بل وهناك رسائل « S.M.S» لم أقرأها الى اللحظة وهناك مكالمات يجب عليّ أن أجريها لم أفعل الى اللحظة!

< قلت لها صحيح لقد أصبحت كسولاً بعض الشيء ولدي من الخمول الشيء الكثير والسبب يا عزيزتي حكومة الوفاق ومكتب وزارة النفط ومحطات البنزين؟! التي لم توفر المحروقات وفحم رجل الاعمال بقشان الذي عطل رصيف الميناء الوحيد ووقف حجر عثرة أمام باخرة النفط التي اضطرت للانتظار يومين ما رأيك؟!

وقلت لها أيضاً: لن أرد على بعض المكالمات و«الجيب» فاضي بدون فلوس!! ولن اذهب للدوام والسيارة بدون بترول؟! وعادك أنتِ ترفعين الصوت هناك مكالمات لم ترد عليها!! نعم اعرفها يا عزيزتي.. انه المؤجر الذي يطالبني بمبلغ (٠٠٠,٠٦) ريال نظير ايجار المنزل للفصل الاخير اكتوبر - ديسمبر - ٢١٠٢م ماذا اقول له واليد قصيرة والعين بصيرة!!

وفي ظل هكذا أوضاع تغدو جميع مكالماتك ورسائلك ومشاعرك وكتاباتك بلا قيمة تماماً مثل اشارات المرور في بلد أدمن الفوضى والعبث؟!

وهناك أ}دني مضطراً لوضع روشتة خاصة لمن هم مثلي يعانون! أقول لهم لا ترد على المكالمات التي يكون صاحبها لحوح ولجوج وغثي على سرعة استلام مبلغ الايجار ولو قبل موعده بشهر ونصف وضع هاتفك على «الصامت» الى أن يفرجها المولى جل في علاه.

< هناك أصدقاء ايضاً لم نقابلهم من زمان وهم ناس أوفياء ونتمنى ذلك، ولكن بالمقابل هناك أصدقاء لا داعي أن نلتقيهم من أصله والسبب حكومة الوفاق ومكتب وزارة النفط وربما الهيئة الإدارية لمجلس محلي حضرموت؟

بل وهناك فواتير لم نسددها، كهرباء، ومياه وغيرها والسبب ربما لم نكن خبراء في غسل الاواني والصحون أو الرقص على الرخام الاملس!! وإجادة النقلات السريعة من المؤتمر الى «المشترك» أو العكس.. وهذه هي مشكلتنا.. نأمل أن يستفاد من هذه الروشته الخاصة والمعذرة أن كان هناك شيء غير مألوف؟!

الشاذ من يقوده الغرور

د.علي العثربي

الإصرار على الكبر والغرور لدى بعض القوى السياسية مهلكة لا محالة على الاطلاق، كما أن ممارسة الاقصاء للقيادات والكوادر الوطنية في العملية السياسية والإدارية أمر بالغ الخطورة ويعطي مؤشراً على درجة الانحطاط وخطورة الدلالات الحزبية والفئوية التي تجاوز مفهوم الولاء الوطني، واستمرأ أصماء هذه السياسات العبث بمستقبل الاجيال إرضاءً لأطراف لا تؤمن بالسيادة الوطنية الواحدة، ولا يهمها بناء دولة يمنية قوية بقدر ما يهمها مصالحها الخاصة على حساب مصالح الوطن ومستقبل الأجيال القادمة.

لقد حذرنا من الممارسات غير الدستورية وغير القانونية وبينا انعكاساتها على السواد الأعظم من أبناء الشعب، ولكن بعض القوى التي أصابها الغرور والكبر والشعور بالعظمة تجاوزت كل القيم الدينية والوطنية والانسانية ولم يعد لها من همٍّ غير تقليد الآخرين وإرضاء الأسياد والأتباع والظهور بمظهر المنتصر الذي صنع الأوهام وخنق الانفاس وحبس الهواء وشنع بالدين والوطن وكل الأعراف، وأجاز المنكرات وجعل الغاية تبرر الوسيلة، وحول الحزبية الى عقيدة دينية وسخر الدين لخدمة كل ضار ومخالف للدين والأعراف والاخلاق.

إن الهدوء والعقلانية والنفس الطويل والصبر والمثابرة على خدمة مصالح الوطن عمل من جوهر الاسلام عقيدة وشريعة، لأن إدراك رضا الله لا يتم من خلال الادعاء بشرع الله قولاً ومخالفته عملاً، ولذلك فإن بعض القوى السياسية التي تقول قولاً وتفعل فعلاً شنيعاً ومخالفاً لذلك القول لن تكون محل ثقة الشعب اليمني مطلقاً، لأن الشعب اليمني صاحب إيمان وحكمة، والله قد حبى هذا الشعب بالحماية والحفظ فكشف القوى المزايدة والمكابرة والمداهنة والمراوغة التي جعلت من الدين وسيلة وليس غاية والحزبية غاية شيطانية فانحرفت بمنهج التفكير السليم واعتصمت بحبل الشيطان الرجيم واستمدت قوتها من قوى الشر والعدوان وجعلت من نفسها أداة لتخريب الوطن إرضاء لقوى الغواية والعدوان على اليمن.

إن باب العودة الى منهج التفكير السليم الذي يحقق الصالح العام ويقدم درء المفسدة على جلب المصلحة مازال متاحاً، وعلى القوى الكيدية التي كشفت عن وجهها القبيح خلال الأزمة السياسية التي صنعتها في ٢٠١١م ومازالت تظهر أشياء خطيرة تهدد حياة اليمن واليمنيين أن تدرك أن إرضاء الشيطان الرجيم والتحالف معه عدوان على مفهوم استخلاف الارض، وعدوان على القيم الروحية والوطنية والانسانية، وان الاستمرار في المنهج المنحرف لم يعد خافياً على الشعب لأن درجة وعي المواطن باتت على قدر عالٍ من الاحساس بالمسؤولية الدينية والوطنية والانسانية التي تجعله يميز بين الخبيث والطيب.

إن باب الحوار مشروع أمام كل من يحمل قضية وطنية حقيقية، وأن الالتزام بالثوابت الوطنية مبدأ لا حياد عنه مطلقاً، وأن من سيحمل ما يتعارض مع الثوابت الدينية والوطنية والانسانية سيكون شاذاً ولا يعبر إلا عن نفسه ومن يدفعه لتخريب الوطن فقط، أما النبلاء والعظماء والشرفاء هم وحدهم من سيحملون قضايا الوطن التي تعزز الوحدة الوطنية وتصون السيادة وترسخ بناء الدولة اليمنية الحديثة.

علي عمر الصيعري

علمان يرحلان في صمت

أذهلني بقدر ما أحزنني رحيل علمين من أعلام الصحافة اليمنية قلّ ما يجود بمثلهما الزمن.. الأول هو رائد الصحافة الحضرمية المعاصرة الأستاذ أحمد عوض باوزير ـ رحمه الله ـ مؤسس وناشر ورئيس تحرير صحيفة « الطليعة «الحضرمية ، والثاني شيخ الصحفيين الأستاذ صالح عبده الدحان ـ رحمه الله ـ الصحافي المتميز والكاتب والقاص الذي رأس صحيفة «الشرارة» العدنية عقب الاستقلال وساهم في إصدار صحيفة «البورزان « وأحد مؤسسي الاتحاد اليمني ،ومن أوائل من رفع شعار الجمهورية ..فالمذهل أنهما رحلا في نهاية الأسبوع الماضي ، وشيعت جنازتيهما في عصر يوم واحد هو السبت الماضي.. والمحزن رحيلهما ولما يجدا التقدير والاهتمام اللازمين واللائقين بمكانتهما وما قدماه من عصارة جهديهما .

ومن المفارقات العجيبة أنني لما أعدت إصدار «المسيلة» بالمكلا في ٢٨نوفمبر١٩٨٩م ، وساهم في الكتابة فيها صحافيون قديرون من صنعاء أمثال الأساتذة : محمد يحيى شنيف، ومحمد اللوزي ، وطه العامري ، وعبدالله بشر وآخرين ، ولم يمض على معاودة صدورها سوى ثلاثة أشهر، حتى أطل علينا شيخنا الراحل «العم صالح»كما يحلو لصديقي الصحافي فؤاد راشد مدير تحرير « المسيلة» الأسبق ، أن يسميه وهو الذي عرّفنا عليه ، أطل بعموده الأسبوعي الذي سماه « الأحد .. أبداً « . واستهله بتخصيص مادته الأولى للكتابة عن أستاذنا الراحل أحمد عوض باوزير، إذ كتب قائلاً :

(مقدمة :

كتبت هذه التناولة في تاريخين مختلفين: النصف الأول تمت كتابته في ٢ / ١٠ / ١٩٩٨م والثاني في غرة هذا الشهر.. وأرجو أن يعتبر موضوعاً واحداً كونه يطلق صرخة موحدة أخرى في المكلا ..نحو صنعاء أبداً!!)

- (٤٣ سنة مرت على هذا الموضوع, لكنه ما يزال طوياً على الذاكرة، كان ذلك في العام ١٩٥٦م عندما زرت مقر أول صحيفة يمنية مزدوجة اللغة باسم «الريكوردر» (the recorder) في مكتبها الواقع ضمن منزل صاحبها ورئيس تحريرها الأستاذ محمد علي باشراحيل رضوان الله عليه، الواقع في بدايات الخليج الأمامي- بجوار إدارة المعارف- من صيرة عدن.

في دارة الباشراحيل هذه كان لي أول جلوس على ديسك الصحافة اليمنية. صحيح أنه في ذلك العام (١٩٥٦م) كان اسمي فيه قد ظهر ولمرات في الصحف والجرائد العدنية: «النهضة».. «اليقظة».. «البعث».. وغير التي في « الرقيب» نفسها.. لكن دون جلوس على كرسي في إدارة أي صحيفة منها.. هذه المرة فقط زرت مكتب « الرقيب» فدعاني مدير تحريرها الأستاذ الجليل أحمد عوض باوزير- أطال الله عمره- إلى الجلوس، لم اصدق أولاً أنني في حضرة أستاذ ودي الأسلوب .. الصحافي والكتابي الثري بتميزه ودفق عباراته بلاغةً وسلاسةً ووضوحاً، فكيف اصدق دعوته لي بالجلوس).. ويستطرد فقيدنا الدحان في عموده هذا بالقول في فقيدنا أحمد عوض باوزير قائلاً: (هاهو الأستاذ أحمد عوض باوزير.. الكاتب الصحفي المعروف يقبع أمامي بشحمه ولحمه.. ويتبدى أمام ناظري كما يتبدى أي إنسانٍ آخر.. يا إلهي ! لماذا يبدو لنا ، الذين نتطلع إليهم ونروم أن نحل محلهم، عاديين كما هم على شاكلة هذا الأستاذ التي أراه عليها الآن ؟.كنت أعتقد أن المبدعين مختلفون، لكن هاهو الأستاذ باوزير بنظارته العاجية وشاربه الكث وقامته العادية ونبرة صوته وثيابه العادية:الفوطة القطنية الرمادية والشميز « القميص» الأبيض والشعر الأسود المرتب والوجه الأسمر الناحل .. هاهو كأي واحد من الناس الذين التقيتهم.. لا شيء يميز هؤلاء المبدعين عن غيرهم من عباد الله! لا شك أن ما يميزهم عن غيرهم هو ما لا يبين لنا .. هو المخفي في تلافيف أدمغتهم، لكنه مع ذلك هو ما يفرزونه على الصحائف والأوراق).. ثم يختم مقاله هذا بمناشدة القيادة السياسية لتكريم فقيدنا الباوزير تكريماً يليق بمكانته وقدراته .

هذا هو الوفاء المتبادل بين المبدعين والمجسد في مقالات هذين العلمين اللذين رحلا عن دنيانا في ذات الأسبوع وشيعت جنازتهما في ذات اليوم.. رحم الله الفقيدين وأدخلهما فسيح جناته.. إنا لله وإنا إليه راجعون .

Ali.s15@hotmail.com

زاوية حارة

فيصل الصوفي

فساد صريح

< حالات الفساد التي تمارس في عهد حكومة الوفاق الوطني أصبحت تتزايد.. رئيس الحكومة وبعض وزرائه يستغلون مواقعهم لتحقيق مكاسب غير مشروعة.. شخصية وعائلية وفئوية وحزبية.. وصارت عقود المقاولات والمشتروات الحكومية تبرم في البيوت بعيداً عن ضوء الشمس الذي يطهر البيئة من الميكروبات، وبدون منافسات ولا مناقصات، وعقود شراء، الكهرباء واحدة من مظاهر هذا الفساد، إلى جانب الاتجار بالأراضي، ونهب المال العام تحت لافتات بدل السفر والمؤتمرات الوهمية.. والوثائق التي تحصل عليها الصحافة وتنشرها للجمهور تشير إلى ذلك بوضوح، وهذا هو ما تيسر من أخبار الفساد ووقائعه، فما بالك بحجم الفساد الذي يمارس وتبقى أخباره ووثائقه مستترة.

لم تجمع القوى السياسية على شيء من قبل ومن بعد، مثلما هي اليوم مجمعة على أن حكومة الوفاق الوطني أفشل وأفسد حكومة عرفتها اليمن.. والعجيب أن تصريحات قيادات أحزاب اللقاء المشترك وشركائه، وما تنشره صحفهم بهذا الشأن لا تستنكف منه الحكومة ورئيسها، بينما ما يقوله وينشره غيرهم- وهو الأقل- يوصف بأنه سلوك «موتورين» لا وظيفة لهم سوى عرقلة أداء الحكومة وإفشالها، وكثيراً ما نسمع هذا من رئيس الحكومة أو وزير المالية.

في جلسة مجلس النواب التي ستعقد اليوم الاثنين سيتم مناقشة استجواب نيابي قدمه النائب عبده محمد بشر، وهو أيضا رئيس ما يسمى تنظيم الأحرار، وعضو في تكتل التضامن الذي يحسب عليه صخر الوجيه وزير المالية، والاستجواب موجه لوزير المالية للحصول منه على ردود حول عدد من الأسئلة التي تدور حول مخالفات دستورية وقانونية ووقائع فساد.. هذا لو استجاب الوزير لطلب مجلس النواب بالمثول لمواجهة الاستجواب اليوم.

رئيس الجمهورية أصدر في وقت سابق قراراً يقضي بأن تقوم الحكومة بتقديم تعويضات لضحايا الأزمة السياسية وأسرهم، بينما وزير المالية رفض اعتماد وصرف هذه التعويضات، بينما أصحابه يعتبرون رئيس الجمهورية مقصراً في رعاية الضحايا.. وبالطبع هذا ليس ضرباً من الفساد بل مخالفة لقرار وتوجيهات الرئيس.. أما أشكال وأنواع الفساد فخبّر ولا حرج.. فوزير المالية- كما يقول النائب بشر- اعتمد صرف ٣٣ مليون دولار أمريكي لشراء كهرباء من أحد التجار قبل أن يقوم التاجر بتركيب محطة إنتاج الكهرباء، فهل الوزير غير ذي مصلحة في هذا التصرف؟ كما يتولى وزير المالية التوقيع على شيكات ومعاملات خاصة بوزارة الكهرباء والتفاوض عن الوزارة نفسها.. وهذه واحدة من أنواع الفساد، فضلاً عن مخالفة توجيهات أصدرها رئيس الجمهورية بوقف الفساد الذي يمارس في مجال عقود شراء الكهرباء، ومخالفة أيضاً لتوصيات الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد بهذا الخصوص.

وهناك موارد مالية جديدة مصدرها تحسن في مجال مكافحة التهريب ونقل المشتقات النفطية وإيرادات من القطاعات الاقتصادية مثل شركة التبغ والكبريت والمؤسسة الاقتصادية، ومع ذلك لم تورد للخزانة العامة للدولة كما يقول النائب نفسه.. وكثير من الجهات الحكومية تم التدخل في موازنتها ولم تمنح التفويض القانوني اللازم لاستخدام تلك الموازنات في تنفيذ المشاريع التنموية والخدمية، وجهات حكومية أخرى جنب الوزير مبالغ كبيرة من موازناتها ووضعها في حسابات خاصة، ما أعطى تلك الجهات مبرراً لعدم تنفيذ خططها.. تلك فقط بعض المخالفات القانونية ومظاهر الفساد الكثيرة، إذ تضمن الاستجواب ١٥ حالة لاحظها نائب برلماني واحد.